



ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

**تقديرات
مصرية**

إصدار شهري



مصر بين عالم وإقليم متغيرين

السنة الرابعة - 2023 - العدد 50

50 Issue
2023

www.ecss.com.eg



ECSS

**المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية**
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



2023

”تعاونكم أساس تقدمنا“

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بأي شكل من الاشكال،
او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابي مسبق من الناشر.



ECSS

المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خالد عكاشة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رعدة البهي

بيانات وإحصائيات

هبة زين

إخراج فني

أحمد حسني

ecss.com.eg

Facebook, Twitter, Instagram, YouTube icons /ecsstudies



تقديرات مصرية
إصدار شهري
العدد **50**
السنة الرابعة - يونيو 2023



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تقديرات مصرية: مصر بين عالم وإقليم متغيرين

رقم الإيداع: 0-1-86664-977-978

الترقيم الدولي: 2023/13282

حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

المحتويات

08

الافتتاحية

08 التحدي المصري وفهم عالمنا المتغير

11

قضايا دولية

12 اتجاهات حرب أوكرانيا بين هجوم الربيع ومسار التسوية

15 المسارات المحتملة لأزمة رفع سقف الدين الأمريكي

18 انعكاسات أزمة الديون العالمية على الاقتصاد العالمي

21

قضايا أمن ودفاع

22 دلالات نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية

26 هل تتأثر تسوية سوريا بعد عودتها إلى الجامعة العربية؟

29 مستقبل الصراع السوداني ما بعد ترتيبات اتفاق جدة

32 لماذا استطاعت مصر مجدداً وقف إطلاق النار في غزة؟

35

قضايا السياسات العامة

36 إصلاح النظام الانتخابي المصري والتمييز الإيجابي

39 الملامح المالية والاقتصادية لموازنة مصر 2023/2024

42 أسباب تحول عجز ميزان المدفوعات المصري إلى فائض

46

قضايا نوعية

47 أنماط تصاعد الهجمات السيبرانية ضد إسرائيل

50 فرص وتهديدات اتساع استخدام الذكاء الاصطناعي

54

بيانات وإحصائيات

54 مؤشرات أساسية حول الانتخابات التركية 2023

التحدي المصري وفهم عالمنا المتغير



د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

يأتي العدد 50 من تقديرات مصرية، لكي يأخذ بما بدأ به منذ عدده الأول، وهو محاولة فك ألباز العالم والنظام الدولي، والإقليم الشرق أوسطى والعربي، ومتابعة وتقدير ما يحدث في مصر. حاولت تقديرات مصرية دوماً الحفاظ على هذا الإطار، حتى لو اضطرت أحياناً لتركيز عدد أو أكثر من أجل تغطية الجوانب والزوايا المختلفة لموضوعات معقدة، مثل: أزمة كورونا، أو الاحتباس الحراري، أو الحرب الأوكرانية.

هكذا باتت الجبهات كلها، العالمية والإقليمية والمحلية، تفصح عن نقطة انتظار جديدة تتطلب الكثير من الفهم والتقدير. لذلك، نتناول في هذه الافتتاحية إشكاليات التعامل مع النظام الدولي، والإشكاليات الجارية في الحالة المصرية.

العالم بين الحرب والسلام

الشائع في محاولات فهم العالم تعبيرات مثل "التعقيد"، و"عدم اليقين"، وفي هذا المقام حاولنا من زوايا متعددة الفهم من خلال محركات نظرية أتت من حالة قوى الإنتاج، أو الأفكار المسيطرة على التغيير، أو التحليل الواقعي الذي استند إلى حالة القوى وتوازاناتها. السبب في محاولة الفهم منذ البداية أنه مهما كان القول الشائع صحيحاً عن تراجع العولمة، أو أنها تتآكل بشكل آخر Deglobalization، إلا أن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن الدول وشعوبها تتصل بالعالم وتتفاعل معه بأكثر من أي وقت مضى في تاريخ الإنسانية سفيراً وتجارة، وثقافة وتعليمًا. ما يحدث في العالم لم يعد أمراً يجري بمعزل عن بلاد أخرى، ومهما كانت المسافة فإن الحرب أو السلام يلقيان بظلالهما

في هذا العدد، لم تشغلنا الأعداد السابقة التي ظهرت بقدر ما كان الشاغل هو التغييرات المتسارعة التي تجري على المستويات الثلاثة التي يشهد كلٌ منها تناقضات قد يصعب فكها في أفكار منتظمة. فبينما تسعى الولايات المتحدة بأقصى جهدها لمواجهة الصين باعتبارها صارت المنافس الرئيسي لها على مستوى العالم، فإنها -في الوقت نفسه- تريد التقارب مع الصين لأن الأخيرة تمثل المفتاح الذي لا يمكن حل مشكلة عالمية، سواء كانت أوكرانيا أو الاحتباس الحراري، ما لم يكن هناك تعاون وزمالة معها.

إقليمياً، تتابعت الأحداث، فلم تكن الانتخابات التركية نقطة فاصلة في السياسة الداخلية بقدر ما لها من تأثير في البيئة الإقليمية. وبينما عادت سوريا إلى الجامعة العربية، يطول الانتظار لما يجري في اليمن، وما إذا كان الاتفاق السعودي الإيراني سوف يفصح عن نتائج هامة في هذه الأزمة المعقدة. داخل مصر، كانت بداية الحوار الوطني إيذاناً بمرحلة مختلفة للعمل الوطني بدأت بقرارات العفو الرئاسية، وباتت تنتظر ما سوف يسفر عنه الحوار من توافق وطني.

مع الصين مفتوحة. فالترويج المستمر لوسيلة الصفقات المتكافئة يدل على مدى القدرة على ذلك أو Transnation- alism ربما تصنع فرضاً أو تفتح أبواباً، لكن الجمع الدولي يعلم أنها لا تعيد بناء الكوكب بطريقة مقبولة.

“الإقليميات” الجديدة بما فيها الشرق الأوسط تخلق مجالات معقولة وبعيدة عن حافة الهاوية الكوكبية، لكنها ليست كافية لضمان المستقبل. المصطلح الجديد عن الجنوب الكوني The Global South ربما يُعطي فهماً لموقف الدول النامية من طرفي الحرب الأوكرانية الروسية المتسم بنوع من الحياد النظري، ونوع آخر من التجربة، واستعارة سياسات سابقة مثل عدم الانحياز ثلاثم العصور، وفي الوقت نفسه تُعظم المصالح حتى بطريقة مؤقتة.

أيًا ما كان التخبُّط في فهم العالم فإن “الحرب الروسية الأوكرانية” سوف تظل هي العنصر البالغ الديناميكية في حركة العالم المعاصر. وحتى وقت كتابة هذه الافتتاحية حصل التأكيد على أن “هجوم الربيع” سوف يشكل نقطة فاصلة في الصراع الجاري. لكن “ستيفن والت” أستاذ العلوم السياسية والاستراتيجية بجامعة هارفارد، نشر مقالاً في دورية “السياسة الخارجية” الأمريكية بتاريخ 18 إبريل 2023 بعنوان “أوكرانيا وروسيا في حاجة إلى خطة سلام من القوى العظمى”. المقال يبدأ بمطالبة الإدارة الأمريكية بأن تكون لديها خطة بديلة (Plan B) للتعامل مع الأزمة الأوكرانية، مقللاً من شأن جاهزية وتدريب القوات الأوكرانية لشحن هجوم ربيعي يحقق إنجازات واسعة ضد الدفاعات الروسية.

وقال “الت” إن “وعد الإدارة الجريئة بالتوصل إلى نصر أوكراني ربما لن يتحقق، وإنما سوف تقاسي أوكرانيا من خسائر إضافية. ما تحتاجه أوكرانيا هو السلام وليس حرباً متشعبة للاستنزاف ضد خصم أكثر سكاناً ويقوده قائد (بوتين) لا يعنيه كثيراً الأرواح التي يجري التضحية بها على مذبح الحرب”.

الحقيقة هي أنه رغم الاستعدادات والتنويهات والتلميحات ونشر

على السياسات الخارجية للدول، وكذلك أفرادها في قرارات السفر والعمل والتعليم وحتى التسوق. فهم العالم هكذا ضروري ليس فقط لأنه متعلق بالأمن والسلام الدوليين في زمن باتت فيه الأسلحة النووية منتشرة علناً أو سرّاً؛ وإنما لأنه متعلق بشدة بمسيرة الإنسان في صباحه ومساءه. في المحاولات السابقة، حاولنا مع آخرين التمييز ما بين “النظام الدولي” و“النظام العالمي”، والتفرقة بين العالم المتعدد الأقطاب، والقبطية الثنائية، والقطب الواحد، لأن ذلك كان يصف عالمًا رأيناه ونحاول تبسيطه.

الآن لم يعد الأمر يجري بهذه السهولة، فهناك ركض يجري نحو عالم متعدد الأقطاب تعود فيه ألمانيا واليابان إلى الساحة، وتسعى فيه الهند وتركيا إلى التواجد بشكل أو بآخر، وتبرز فيه تكتلات عالمية من قبيل مجموعة الدول السبع، وجماعة العشرين، بينما تظهر جماعات جديدة مثل “شنغهاي” و“البريكس” بانضمام أعضاء جدد، ووسط ذلك كله عاد “عدم الانحياز” ليحاول أن يجد لنفسه مكاناً جديداً.

الثابت حتى الآن أنه لا توجد نظرية كلية كتلك التي تشمل “كل الأشياء” مثل “الإنترنت”، أو تفسر الكون وتطوراته مثل “النسبية” لأينشتاين أو “التطور” لداروين؛ فلا تزال الكتابات المختلفة حول القضايا الكونية تمضي وفق جماعات متنوعة تتأرجح بين “المثالية” و“الواقعية”، “الهيمنة” و“السيادة”، واحتمالات الانفجار وإمكانات التسوية. الشمول النظري العظيم بات مستحيلًا، بينما عدد سكان العالم يتعدى ثمانية مليار نسمة، منهم ثلاثة في دولتين فقط: الهند والصين. كل الإشكاليات المصاحبة لهذه الحالة من الغيوم تصلح للذهاب في اتجاه الجنة أو الجحيم، وفي الطريق إلى كليهما لم يعد هناك “مفترق طرق” يحث العالم على الاختيار. ومثل ذلك ربما يكون مؤجلاً للنجاة من إبادة الوباء أو الحرب النووية أو الكارثة المتوقعة للذكاء الصناعي. تجنب الاختيار هو الذي يجعل الولايات المتحدة مصممة على التواجد في منطقة الإندوباسيفك بينما تحاول في الوقت نفسه أن تُبقي الأبواب

الواقع أثبت أن تجربة إجراء الحوار الوطني ليس سهلاً، وبعد أكثر من عام على إعلان الفكرة تكونت أمانة عامة شملت كل القوى السياسية والاجتماعية في مصر، وهذه أعلنت عن بداية الحوار في مؤتمر عام ضم كل القوى السياسية من خلال خطاب هام لرئيس لجنة الخمسين التي وضعت الدستور المصري 2014، وزير الخارجية المصري الأسبق والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الذي وضع افتتاحية المراجعة من خلال مجموعة تساؤلات على لسان الجماعة المصرية.

ما جاء بعد ذلك من كلمات كان عاكساً لتلك الحالة التي تعرفها الأمم عندما تكون حققت الكثير، لكنها في الوقت ذاته باتت تواجه تحديات أكثر، وتكاليف تلمس في علوها أطراف السحاب. ظهر ذلك عندما ظهر على سطح الخطاب المصري العام تعبير غير معتاد هو "فقه الأولويات"، الذي يحتم السعي إلى توافق قومي حول الأهداف المراد تحقيقها خلال المرحلة المقبلة.

في الحقيقة، فإن ذلك لم يكن أول الحوارات التي عرفتها مصر، ولكن السمة العامة لما سبق أنها إما كانت تؤكد على تيار سياسي جارٍ والالتفاف حوله، أو أنها تمهد لتطور هام في المسيرة العامة للدولة. الحوار يشير إلى أنه سوف تكون له سمة تأسيسية حيث كانت نقطة البداية تتعلق بقوانين الانتخابات، سواء بقانون الانتخاب المحدد لأسلوبه، سواء كان بنظام الدائرة أو القائمة النسبية أو القائمة المطلقة، وما تلا ذلك في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ينحو إلى الاتجاه ذاته وتشكل في مجموعها عملية إصلاح لهذه المسارات مجتمعة.

المعضلة البادية في ذلك هي أن الجمهور المصري ينتظر من المشاركين في الحوار تعاملًا مباشرًا مع القضايا الملحة المتعلقة بالتضخم وارتفاع الأسعار؛ وهو تحدٍ آخر لعملية إعادة صياغة التجربة التنموية المصرية لكي تلائم المرحلة المقبلة بكل ما فيها من مفارقات؛ وهو معتاد أيضًا حينما تتنازع الشعوب الشقة بين التخطيط للمستقبل والتعامل مع ضرورات الواقع وآلامه.

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

الأسلحة النووية التكتيكية من جانب روسيا في بيلاروسيا، فإن الموقف على جبهات القتال المختلفة يبدو ساكنًا ليس فيه إلا أنواع من الشغب العسكري، ولكنه لا يخلق معارك استراتيجية حاسمة. والآن فإن روسيا ترى "الربيع الأوكراني" في التحركات التي بدأت تأخذها كييف باستخدام الطائرات المسيرة للهجوم على موسكو، فضلًا عن تحركات على الحدود الروسية من قبل عناصر روسية بعضها يرفض الحرب والبعض الآخر يرفض سياسات الرئيس بوتين في الهجوم على مدينة "بيلغورود".

الجانب الأوكراني يرى أن ربيعها عندما سوف يأتي فإن كل العالم سوف يعلم، وهو ما يعني أن التطورات الراهنة لا تزال في مرتبة التطورات التصعيدية التي أدت إلى تدمير أحد السدود الهامة في منطقة "خيرسون" جنوب أوكرانيا، وهو ما يهدد المنطقة بما فيها من مؤسسات نووية.

مصر وأيام صعبة

في الثلاثين من يونيو القادم، سوف يكون قد مر عقد كامل على تغيرات كثيرة في الدولة المصرية تعاملت فيها مع تغيرات هيكلية جرى فيها مضاعفة المعمور المصري مع تغير واسع النطاق في علاقة الجغرافيا بالديمقراطية المصرية من النهر إلى البحر، من 7% إلى 15%. سار التطور المصري وفقًا لرؤية 20، وبعد ثماني سنوات من التعمير والتنمية كان على مصر فيها أن تحدث بنيتها الأساسية، وتعيد تركيب العلاقات الاجتماعية بين الرجال والنساء، والمسلمين والمسيحيين، والشمال والجنوب؛ وكل ذلك بينما تواجه جائحة الكورونا، والإرهاب، والحرب الأوكرانية، ومن فوقها زيادة سكانية بلغت عشرين مليون نسمة خلال عقد واحد.

تراكم هذه التحديات الضخمة دفع القيادة المصرية إلى ضرورة المراجعة التي تحدث في حياة الأمم عندما تصل إلى منعطفات صعبة تجلت هذه المرة في أوضاع اقتصادية صعبة، وفي وصول رؤية 2030 إلى نقطة المنتصف، وكل ذلك في مصاحبة زيادة الطموحات المصرية لبناء "الجمهورية الجديدة" التي اتفق عليها في الوثائق الدستورية المصرية على أن تكون دولة "مدنية ديمقراطية حديثة". وقبل أكثر من العام، دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال إفطار "الأسرة المصرية" في شهر رمضان من العام 2022 إلى حوار وطني للتعامل مع هذه المراجعة والنظر في الأمور المصرية المعقدة.